الأنوار
الثلاثاء 19-12-2017 العدد 19688

ندوة في اليسوعية عن تقييم البحوث العلمية

نظمت نيابة رئاسة الجامعة لشؤون البحث العلمي في جامعة القديس يوسف في بيروت ندوة حول «تقييم البحوث العلمية»، بالتعاون مع الوكالة الجامعية للفرنكوفونية، في أوديتوريوم فرنسوا باسيل، حرم الابتكار والرياضة-طريق الشام، حضرها رئيس الجامعة البروفسور سليم دكاش اليسوعي، ونائب رئيس الجامعة لشؤون البحث العلمي البروفسورة دولا كرم سركيس، ومدير مكتب الوكالة الجامعية للفرنكوفونية في الشرق الأوسط هيرفيه سابوران، وأستاذة الجغرافيا في جامعة روان ورئيسة القسم الرابع في المجلس الوطني للجامعات البروفسورة سوفي دو روفراي، والأستاذ في جامعة بواتييه الفرنسية والمستشار العلمي ومنسق العلوم والتكنولوجيا في المجلس الأعلى لتقييم البحوث والتعليم العالي- قسم البحث العلمي البروفسور أوليفيه بونو.

بداية، تحدثت البروفسورة سركيس عن تجربة جامعة القديس يوسف فيما يتعلق بتقييم البحث العلمي، وقالت: «إننا نملك في الجامعة قاعدة للتقييم متطورة إلى حد معين وهي تختلف من كلية إلى أخرى». أضافت: «إن ورشتنا بدأت ببرمجة البحث العلمي، وكل تركيزنا منصب حاليا على التقييم من خلال هذه البرمجة، واستطعنا امتلاك الكثير من المعطيات حول البحث».

وختمت: «بالنسبة لي شخصيا ثقافة التقييم تتلاءم مع التطوير».

من جهته، أشار سابوران إلى أن الوسط الأكاديمي يواجه تحديات أساسية «لذلك على الجامعة أن تعتمد سياسة جودة طموحة، تمر عبر استراتيجية متكاملة تستند الى الحوكمة والمتابعة الدائمة للنشاطات البحثية وتقييم النتائج».

دكاش

أما البروفسور دكاش، فاعتبر في كلمة ألقاها «ان تقييم النشاط البحثي الذي يقوم به المعلمون الباحثون والبنى البحثية يندرج ضمن مشروع الجامعة من أجل وضع أسس التقييم بشكل عام لجميع الأنشطة الجامعية في جميع المجالات». وقال: «من المؤكد، نظرا لكمية البحوث ونوعيتها والتي تترجم بمشاريع في الجامعة، أصبح من الضروري وضع معايير موضوعية لتقييمها أو، بعبارة أخرى، لمساءلتها حول القيمة التي تجلبها للباحث نفسه، في الجامعة وفي مجال البحث».